

تقويم محتوى مقرر الفقه فى المرحلة الثانوية فى المعاهد العلمية
من وجهة نظر المعلمين

إعداد

أ/ فهد بن عبد العزيز الحميده

درجة ماجستير الآداب فى طرق تدريس العلوم الشرعية

قسم المناهج وطرق التدريس

عمادة الدراسات العليا - جامعة الملك سعود

الملخص:

هدفت الدراسة تقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وجعل الباحث مجتمع الدراسة جميعه عينة للدراسة، من أجل أن تكون نتائج الدراسة أكثر مصداقية، حيث بلغ عدد المعلمين (١٥٩) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: معظم أفراد العينة يرون أن المقدمة تحتوي على (أهداف خاصة بالمقرر، أهمية الموضوعات التي يحتويها الكتاب، توجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس) وهي العبارات الأكثر موافقة من أفراد العينة، بينما نجد أن أقل عبارتين موافقة من أفراد العينة على أن تكون في مقدمة المحتوى هما (تثير المقدمة فضول الطالب التعليمي وتشوقه لموضوعات الدروس، تقدم المقدمة نبذة عن ما تم دراسته وربطه بالمقرر الحالي)، أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من بنود المادة العلمية وغير موافقين على إحدى عشر بنوداً من بنود المادة العلمية، أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من بنود محور أسلوب عرض المادة العلمية وغير موافقين على ستة من بنود محور أسلوب عرض المادة العلمية، أفراد عينة الدراسة موافقون على ثمانية من بنود محور لغة المحتوى، أفراد عينة الدراسة غير موافقين على بند من بنود محور لغة المحتوى يتمثل في: يستخدم محتوى المقرر المصطلحات والمفردات التي يسهل فهمها للطلاب بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وبنسبة (٤٦,٥٤%).

Evaluation of the Jurisprudence Course Content in the Secondary Stage in Scientific Institutes from the Viewpoints of the Teachers

ABSTRACT

The current study aimed to evaluate the content of the Jurisprudence course of the secondary stage students in the scientific institutes from the viewpoints of the teachers. The study made use of the descriptive method (survey method) and utilized a questionnaire as a data collection method. The researcher utilized the whole study population as a sample (all the teachers, totaling 159). The results of the study revealed the following: most of the respondents believe that the introduction contains the objectives of the course, the importance of the topics involved in the book and some instructions that help the teachers benefit from the book in teaching which are the most accepted items by the study participants. the least agreed about two items were (the introduction provokes the curiosity of the students and the educational topics & the study provides a synopsis concerning what has been studied linked to the current course). The study participants agreed about six items of the scientific materials and disagreed about eleven items. The study participants agreed about three items concerning the method of presenting the scientific material and disagreed about six items. The study participants agreed about the content items related to the content language and disagreed about one

item (the course content uses easily understood terms and vocabulary for students) as the mean score was 2.33 and the ratio was 46.54%.

المقدمة:

تتعلق غاية التعليم في المملكة العربية السعودية من (فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية، ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وإكساب الفرد المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه). (سياسة التعليم ١٤٠٠هـ)

لذا اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بعلم الشريعة الإسلامية عناية فائقة، فبادر القائمون على التعليم بالمملكة العربية السعودية بإنشاء المعاهد العلمية لتدريس علوم الشريعة الإسلامية بتعمق أكثر من غيرها من مؤسسات التعليم العام، إذ نصيب العلوم الشرعية في الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية ٤٦% (المعقل، ١٤١٩هـ).

وهذا الاهتمام بالعلوم الشرعية في المعاهد العلمية يتوافق مع المواد (١٥٢، ١٥١، ١٥٠) من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وهي الأحكام الخاصة بالمعاهد العلمية، وهي على النحو التالي:

أ- مادة (١٥٠): "تواكب المعاهد العلمية النهضة التعليمية في البلاد، وتشارك التعليم العام في مواد الدراسة المناسبة، وتعني عناية خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية".

ب- مادة (١٥١): "يؤهل هذا النوع من التعليم الدارسين في التخصصات في علوم الشريعة الإسلامية، وفروع اللغة العربية، إلى جانب الدراسات في الكليات النظرية الملائمة".

ج - مادة (١٥٢): "يراعي هذا التعليم تكوين أبنائه علمياً وتربوياً، وتوجيههم مسلكياً لتحقيق أغراضه الأساسية في كفاية البلاد من المتخصصين في الشريعة الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والدعوة إلى الله". (سياسة التعليم ١٤١٦هـ، ٢٨)

كان هذا الاهتمام استمراراً لمنهج السلف في العناية بعلوم الشريعة الإسلامية، ومنها مادة الفقه التي بدأ تدريسها في المعاهد العلمية منذ نشأتها إلى وقتنا الحاضر، ويأتي مقرر الفقه في المرتبة الأولى من الخطة الدراسية مع مقرر القرآن الكريم حيث يتم تدريسها بواقع ثلاث حصص أسبوعياً ولأهمية محتوى المقرر الدراسي من بين عناصر المنهج. " حيث يعد المقرر الدراسي أكثر عناصر المنهج أهمية، حيث أنه يمثل إحدى وسائل الاتصال المكتوبة في العملية التعليمية، والذي له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف المنهج" (ابن سلمة والحارثي، ٢٠٠٥م).

ولأن محتوى المقرر الدراسي يعتبر مصدراً لمعلومات الطالب كان الاهتمام به - من حيث طبيعة المادة العلمية وجودتها وأسلوب عرضها ومدى مناسبتها لطلاب المرحلة، وبالتالي تقويمه تقويماً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من تدريسه - أمراً جديراً بالبحث والعرض والمناقشة.

لذا رأى الباحث أن مما يبرز ويظهر نقاط الضعف والقوة في المحتوى هو عملية تقويم المحتوى حيث "إن عملية تقويم المقررات الدراسية تعد من أهم مناسبات العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي، لأنها الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة إلى جانب أنها تقوم بدور أساسي في تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية عن مدى فاعلية العملية ككل، حتى تتمكن القيادات من إصدار قراراتها، ومن تحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي، كما تتمكن من رسم الخطوط العملية

لمنفذي هذه القرارات، ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين. (خاطر وآخران، ١٩٨٦م).

ولعل ما يعزز هذا البحث ما أشارت إليه بعض من الدراسات السابقة كدراسة الطريفي (١٤١٧هـ) حيث اقترح القيام بدراسات لتقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية. وهذا ما يشير إلى أهمية العناية بالمحتوى العلمي لكتب العلوم الشرعية.

ولعدم وجود دراسة تتناول تقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية على حد علم الباحث - بعد بحثه وتقصيه - لذا رأى الباحث أن من الأهمية القيام بدراسة تتناول تقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، للتعرف على جوانب القوة في هذا المقرر وتعزيزها وجوانب الضعف لتجنبها ومعرفة مدى صلاحيته للتعليم والتعلم.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث من خلال ما يلي:

١. نظراً لأن محتوى مقرر الفقه في المعاهد العلمية منذ افتتاح أول معهد علمي عام ١٣٧١هـ في مدينة الرياض إلى وقتنا هذا لم يتعرض لتغيير وتطوير يذكر، كما في دراسة (المعقل، ١٤١٩هـ) حيث أشار إلى ثبات محتوى مقررات العلوم الشرعية وعدم تطويرها وتجديدها سوى محتوى مقرر الفرائض، نتج عن هذا كثرة شكاوى المعلمين بل والطلاب من صعوبة محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (آل طالب، ١٤١٨هـ) من خلال التذمر من كثير من الطلاب الذين درسوا هذه المادة، نظراً لكثرة مسائلها، وصعوبة وغموض عباراتها التي كتبت بها.

٢. ما لاحظته الباحث أثناء عمله معلماً في المعاهد العلمية لمدة تزيد عن عشر سنوات وتدرسه لمحتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية ما يبديه بعض من معلمي مقرر الفقه في المرحلة الثانوية من ملحوظات متعددة منها ما يتعلق بصعوبة المقرر وصعوبة مادته العلمية على الطلاب.

لهذا، ولكي يكون الباحث موضوعياً حيال هذا الموضوع قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية عن طريق توزيع استبانة لمعرفة مرئيات بعض من معلمي العلوم الشرعية فأجابت عينة من معلمي الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية بلغ عددهم (١٥) معلماً لتقصي وجود الحاجة لتقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية فأجابوا بوجود الحاجة لتقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- أ- ضعف مواكبة محتوى مقرر الفقه للقضايا الفقهية المعاصرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الداوود، ١٤٢٦هـ) التي أشارت إلى ضرورة إضافة بعض أحكام النوازل الحديثة
- ب- أن المحتوى لا يلبي حاجات، وميول، ومشكلات التلاميذ.
- ج- ضعف مناسبة المحتوى لمستوى نضج التلاميذ.
- د- أن يضاف في شروح الكتب المقررة أمثلة واقعية لما يدرسه الطالب، حتى يربط بين
- هـ- ما يتعلمه وبين واقعه.
- و- إعادة صياغة المحتوى الصياغة المناسبة للمرحلة العمرية، وأن توضع معاني واضحة
- ز- للكلمات الصعبة، وتشرح المصطلحات بأسلوب عصري مناسب.

ح- أن محتوى المقرر بحاجة إلى كتاب معلم، يوضح الأهداف السلوكية لكل درس ويبين أفضل الوسائل التي يمكن أن تستخدم في كل درس من الدروس.

٣. كما أنه بعد لقاء الباحث بعض مشرفي المواد الشرعية في المعاهد العلمية أكدوا أن هناك حاجة ماسة لتقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية وذلك من خلال الزيارات الميدانية التي يقومون بها للمعاهد العلمية وما يبديه معلمو المرحلة الثانوية من مشكلات تواجههم تجاه محتوى مقرر الفقه.

لذا جاء هذا البحث كي يساهم في التعرف على الجوانب السابقة، ومن ثم يقدم رؤية حول محتوى هذا المقرر ومعرفة جوانب القوة في محتوى المقرر وتعزيزها وجوانب الضعف لتجنبها ومعرفة مدى صلاحيته للتعليم والتعلم.

أسئلة البحث:

١. ما مدى ملائمة مقدمة محتوى الفقه بالمرحلة الثانوية للمعايير المقدمة الجيدة من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما مدى مناسبة المادة العلمية بمحتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما مدى مناسبة أساليب عرض المحتوى العلمي بمقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة في أساليب عرض المحتوى من وجهة نظر المعلمين؟
٤. ما مدى مناسبة اللغة المستخدمة بمحتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة من وجهة نظر المعلمين؟
٥. ما مدى مناسبة أساليب التقويم المستخدمة بمحتوى الفقه الإسلامي في الرحلة الثانوية لمعايير الجودة في التقويم من وجهة نظر المعلمين؟
٦. ما أبرز التوصيات المقترحة لتطوير محتوى مقرر الفقه الإسلامية بالمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدفت البحث تقويم محتوى الفقه الإسلامي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال تعرف ما يلي:

١. مدى ملائمة مقدمة محتوى الفقه بالمرحلة الثانوية للمعايير المقدمة الجيدة من وجهة نظر المعلمين.
٢. مدى مناسبة المادة العلمية بمحتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
٣. مدى مناسبة أساليب عرض المحتوى العلمي بمقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة في أساليب عرض المحتوى من وجهة نظر المعلمين.
٤. مدى مناسبة اللغة المستخدمة بمحتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة من وجهة نظر المعلمين.
٥. مدى مناسبة أساليب التقويم المستخدمة بمحتوى الفقه الإسلامي في الرحلة الثانوية لمعايير الجودة في التقويم من وجهة نظر المعلمين.
٦. تقديم بعض التوصيات المسهمة في تطوير محتوى مقرر الفقه الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث الأساسية للعلوم الشرعية، ويمكن تحديدها في النقاط التالية:
١. يساهم هذا البحث في إبراز مواطن الضعف لتلافيها ومواطن القوة لتدعيمها في محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية.
 ٢. إن هذا البحث لتقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية يعد الأول من نوعه- على حد علم الباحث بعد بحثه وتقصيه - وهي حلقة في سلسلة خدمة علوم الشريعة الإسلامية.
 ٣. يمكن أن يفيد معلمي الفقه بالمرحلة الثانوية بما يسفر عنه من نتائج يمكن أن تسهم فقي تطوير ممارساتهم التدريسية لمحتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية.
 ٤. يمكن أن يفيد مخططي ومطوري مناهج الفقه بالمرحلة الثانوية بما يسفر عنه من نتائج تساعد في عمليات التخطيط والتطوير.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية بالمعاهد العلمية الذي يدرس بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل سنة دراسية، في العام الدراسي ١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.
٢. الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية لمواد العلوم الشرعية ممن لديهم خبرة أكثر من سنة وقت إجراء الدراسة.
٣. الحدود الزمنية: العام الدراسي ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ.
٤. الحدود المكانية: يطبق هذا البحث على المعاهد العلمية (في منطقة الرياض)، وتشمل (ثمانية عشر معهداً).

مفاهيم البحث:

١. التقويم: " إن التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو عمل أو سلوك، بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار " (مذكور، ١٤٠٧هـ ص ٤١٩)
٢. أما التعريف الإجرائي للتقويم في هذا البحث، فهو: إصدار حكم على مضمون محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين.
٢. المحتوى: هو "الترجمة الإجرائية للأهداف، أي: تحويل الأهداف إلى مواقف سلوكية، إذ يستحيل تحديد المحتوى الدراسي دون معرفة الأهداف" (الناقة، ١٤٠٠هـ، ص ١٢).
- أما التعريف الإجرائي للمحتوى في هذا البحث فهو: الموضوعات المتضمنة لمقررات الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية.
٣. الفقه: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة والمكتسبة من أدلتها التفصيلية " (عباس، ١٤٠٢هـ، ص ١٠).
- أما التعريف الإجرائي للفقه في هذا البحث، فهو: موضوعات الفقه المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية. في عام ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ.

الدراسات السابقة:

دراسة الرئيس (١٤١٨هـ) هدفت تعرف المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وبيان الفروق بين آراء أفراد العينة (المعلمات، والمشرفات) في قائمة المفاهيم الفقهية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة، وتعرف مدى تضمن محتوى منهج الفقه للمفاهيم الفقهية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أما مجتمع الدراسة فيتكون من: جميع معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة الرياض وعددهن (٤٠٠) معلمة، جميع موجهات العلوم الشرعية في مكاتب التوجيه الفرعية بمدينة الرياض وعددهن (٢٨) موجهة، أما عن العينة فقد بلغ عدد العينة من المعلمات (٢٨٠) معلمة، ومن المشرفات (٢٨) مشرفة، معتمدة على الاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة، ما يأتي: اتفقت عينة المشرفات التربويات وعينة المعلمات على عدم مناسبة بعض المفاهيم الواردة في القائمة للطالبات في المرحلة المتوسطة، مثل، زكاة الركاز، والمعادن، وزكاة التجارة، وزكاة الزروع والثمار، وزكاة الحيوان، والصيد، اتفقت القائمة والكتب المدرسية على كثير من المفاهيم، وبخاصة المفاهيم التي تتعلق بالطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والعمرة، انفردت القائمة بعدة مفاهيم لم ترد في الكتب المدرسية مع أهميتها للطالبات من وجهة نظر عيني البحث، مثل: سنن الفطرة، وكيفية الصلاة وفرائضها وسننها، ومبطلاتها، والأذكار بعدها، وصلاة المسافرين، والزكاة الشرعية، والتصوير، ومفاهيم الزواج، انفردت الكتب المدرسية بمفاهيم لم ترد في القائمة، مثل الاستنجاء، والاستجمار، وآداب دخول الخلاء، وصلاة الجماعة، وعبادة المريض، والجنائز، وزكاة الدين، والمساقاة، والمزارعة، واللقطة، والوديعة، والعارية، والإجارة.

دراسة الشريدة (١٤٢٥هـ). هدفت بناء معايير لتقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي، ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في هذا الكتاب حسب رأي معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها، ومعرفة جوانب القوة والضعف في هذا الكتاب حسب رأي معلمي العلوم الشرعية، وبيان الفروق بين آراء المعلمين والمشرفين حول هذا الكتاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، أما مجتمع البحث فيتكون المجتمع الأصلي لهذا البحث من فئتين هما: معلمو العلوم الشرعية للصف الخامس الابتدائي بمدينة الرياض وعددهم (٤١٥)، مشرفو العلوم الشرعية بمدينة الرياض وعددهم (٤٧) مشرفاً، أما عينة البحث فتتكون من: المعلمين: قام الباحث باختيار عينة عشوائية تمثل (٥٠%) من مجتمع البحث الأصلي تم اختيار ٢٢٥ معلماً وقام الباحث بتوزيع استبانة واحدة على كل مدرسة، المشرفين: نظراً لقلّة عدد المشرفين فقد اعتبر الباحث مجتمع البحث هو عينة البحث، أما أداة البحث: استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث، وكان من أهم نتائج البحث: لا تقدم المقدمة تعريفاً بأهمية المواضيع التي يحتويها الكتاب، تناسب المادة العلمية مستوى فهم التلاميذ، تخلو المادة العلمية من التعقيد والغموض، لم يسهم المحتوى في تعريف التلاميذ المراد بعلم التجويد وأهميته، يتضمن كل موضوع عدداً من الأمثلة لتطبيق الأحكام التي درست، لم يراع المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ، لم يمهد المحتوى لكل موضوع بتمهيد مناسب، لا تتلائم المادة العلمية مع عدد الحصص المخصصة لها حيث أفاد المعلمون بذلك، بينما أفاد المشرفون أنها تتلائم، يعرض المحتوى المادة العلمية بأسلوب واضح، لا يثير أسلوب العرض تفكير التلاميذ، تقتصر أسئلة التقويم في نهاية كل موضوع على الأسئلة المقالية، لغة الكتاب كانت في عمومها جيدة.

دراسة التويجري (١٤٢٥هـ) هدفت تقويم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حتى يتم بعد ذلك تطوير الكتاب بدم

جوانب القوة فيه، وتلافي جوانب القصور، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، أما مجتمع البحث فيتكون مجتمع البحث من جميع معلمي القراءات في المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ وعدددهم (٩٤) معلماً يدرسون في (٧٩) مدرسة تتبع (٣٨) إدارة تعليمية للبنين في المملكة العربية السعودية، أما عينة البحث اعتبر الباحث مجتمع البحث هو عينة البحث، نظراً لقلّة عددهم وإمكانية استيعابهم جميعاً، وكانت الاستبانة هي الأداة الرئيسية لهذا البحث، وكان من أهم نتائج البحث: أن (٤٧، ٤%) من عينة البحث لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في تدريس مادة القراءات وأن (٥٢، ٦%) لديهم خبرة أكثر من ذلك، تبين من تحليل نتائج البحث أن محتوى الكتاب تتوافر فيه الفقرات التالية بدرجة متوسطة: التناسب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه، تناول موضوعاته بصورة متوازنة، إثارة دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع والسؤال لزيادة المعرفة وتوثيقها، بيان أهمية علم القراءات، تلبية حاجات الطلاب، اتضح من خلال تحليل النتائج أن الفقرات التالية تتوافر في أسلوب عرض المحتوى بدرجة كبيرة: تُضبط الكلمات القرآنية بالشكل، تتسم لغة محتوى الكتاب بالفصاحة، يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء النحوية، عرض الموضوعات بالأسلوب السهل الواضح، يستخدم محتوى الكتاب علامات الترقيم لبيان المراد من الجمل والعبارات المراد دراستها، يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية، تبين من تحليل النتائج أن الفقرات التالية تتوافر في أسلوب عرض محتوى الكتاب بدرجة متوسطة: التزام الترابط بين موضوعاته، عرض الموضوع الواحد بأسلوب متدرج، تشويق الطلاب وجذب انتباههم نحو التعلم، تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، مساعدة الطلاب على التعلم الذاتي، اتضح من نتائج التحليل أن درجة اشتمال محتوى الكتاب على أشكال وجدول توضيحية متوافرة بدرجة ضعيفة.

دراسة السلوم (١٤٢٦هـ): هدفت تحديد الاحتياجات المهمة لطلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى توجيه محتوى مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي لاحتياجات المتعلمين، وتحديد جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف ومعالجتها في مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء تلك الاحتياجات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مجتمع الدراسة يتمثل في مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وهي: مقرر التوحيد، طبعة عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مقرر التفسير، طبعة عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، طبعة عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، مقرر الفقه، طبعة عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي: بناء قائمة تشمل جميع الحاجات الواردة في الدراسات العلمية والمراجع المتخصصة في علم النفس والاجتماع، ومطالب النمو، ومن ثم تحكيمها من قبل المتخصصين، وضع معيار شامل لاحتياجات طلاب المرحلة الثانوية وخاصة الصف الأول، ثم تحكيم هذا المعيار من قبل المتخصصين، وكان مناهم نتائج الدراسة ما يلي: كان التوجيه مرتفعاً لكل من الحاجات التالية: الحاجة إلى الإيمان - الحاجة إلى العبادة، كان التوجيه متوسطاً لكل من الحاجات التالية: - الحاجة إلى القيم والمنظومة الأخلاقية - الحاجة إلى المال، كان التوجيه ضعيفاً لكل من الحاجات التالية: - الحاجة الفطرية للجنس - الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى المسؤولية - الحاجة إلى الرفقة، كان التوجيه معدوماً لكل من الحاجات التالية: - الحاجة إلى النوم والراحة.

دراسة السيد (١٤٢٧هـ) هدفت تقويم كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط (بنين) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، بنوعيه المسحي والتحليلي، وتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من قسمين: جميع المشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم اثنين وأربعين (٤٢) مشرفاً تربوياً، موزعين على سبعة (٧) مراكز في مدينة الرياض، للعام الدراسي ١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ، جميع معلمي مواد العلوم الشرعية في المرحلة

المتوسطة، والبالغ عددهم (١٠٠٤) معلماً في المدارس الحكومية النهارية المتوسطة، وتحفيظ القرآن للعام الدراسي ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ، أما عينة الدراسة: شملت الدراسة عينة عشوائية تضم مائتي (٢٠٠) معلم، وخمسة وثلاثين (٣٥) مشرفاً تربوياً، أما أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات دراسته، وكان من أهم نتائج الدراسة: وصلت الدراسة إلى مفاهيم فقهية لازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية تضمنت أحد عشر (١١) مفهوماً رئيسياً، هي: (الطهارة، والحج والعمرة، والبيع، والحدود والجنايات، والأطعمة والأشربة، والذكاة، والصيد، واللباس، والزينة، والأيمان)، وقد تفرع عن هذه المفاهيم ثلاثة وثمانون (٨٣) مفهوماً فرعياً، حظيت جميع المفاهيم الفقهية الرئيسية والفرعية التي وردت في الكتاب المقرر وعددها ستة وستون (٦٦) مفهوماً بمستوى عالٍ من المناسبة وفقاً لآراء عينة الدراسة من المشرفين والمعلمين لمواد العلوم الشرعية مما يدعم ذلك من قوة اختيار مواضيع الكتاب وجودتها ومراعاتها لمستوى نمو الطلاب وحاجاتهم، ومن هذه المفاهيم، هي: مفهوم الأطعمة والأشربة، مفهوم الصيد، مفهوم اللباس، مفهوم الزينة، هناك مفاهيم فقهية لازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط لم ترد في الكتاب المقرر ووردت في أداة الدراسة، منها: مفهوم البيع، مفهوم الحدود والجنايات.

دراسة الحميدي (١٤٢٨هـ): هدفت تقويم مدى ملائمة محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للتعليم من وجهة نظر أفراد العينة، وتحديد نواحي القوة والضعف فيما يخص محتوى كتاب الثقافة الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، أما مجتمع البحث فيتكون المجتمع الأصلي للبحث من فئتين هما: الهيئة التعليمية وتشمل: أ- مشرفي مادة الثقافة الإسلامية في مراكز التدريب المهني جميعهم، وعددهم " اثنا عشر" مشرفاً، ب- معلمي الثقافة الإسلامية في مراكز التدريب المهني جميعهم، وعددهم " خمسة وسبعون " معلماً، طلاب مراكز التدريب المهني، وعددهم (١٥٢٠٠) تقريباً، وشملت العينات التالية: جميع عدد الهيئة التعليمية من مشرفي مادة الثقافة الإسلامية و معلمي الثقافة الإسلامية السابق ذكرهم، وقد اعتبر الباحث هنا مجتمع البحث هو عينته، نظراً لقلّة عددهم وإمكانية استيعابهم، ومن الطلاب: تم اختيار عينة عشوائية تمثل ٢% من مجتمع البحث الأصلي حيث تم اختيار ما يقارب " ٣٠٤" من طلاب مراكز التدريب المهني، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ، وعددهم (١٥٢٠٠) تقريباً، أما أداة البحث فتعتبر الاستبانة هي الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: المحور الأول: توافق المحتوى مع الأهداف، ومن الفقرات التي اتفقت عليها الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور: المحتوى يتوافر فيه التنوع في أساليب التقويم بدرجة توافر متوسطة، الفقرات التي اختلفت عليها الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور: المحتوى يحقق أهدافه التعليمية، حيث أشارت الهيئة التعليمية أنها متوفرة بدرجة متوسطة، بينما أشار الطلاب أنها متوفرة بدرجة ضعيفة، المحور الثاني: صحة المحتوى ودلالته من الناحية العلمية: اتفق الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور على أن لغة الكتاب فصيحة بدرجة توافر كبيرة جداً، المادة العلمية للكتاب واضحة بدرجة توافر كبيرة، محتوى الكتاب خال من الأخطاء المطبعية بدرجة توافر متوسطة، المحور الثالث: توافق المحتوى مع الخصائص الشخصية والنفسية للمتعلم: الفقرات التي اتفقت عليها الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور: محتوى الكتاب يناسب المستوى العلمي للطلاب بدرجة توافر كبيرة، محتوى الكتاب يناسب المرحلة العمرية للطلاب بدرجة توافر متوسطة، محتوى الكتاب يعتنى بحاجات الطلاب وميولهم بدرجة توافر متوسطة، المحتوى يراعي الجوانب العقلية للطلاب بدرجة توافر متوسطة، المحور الثالث: تتابع وتسلسل المفاهيم والأفكار في المحتوى: الفقرات التي اتفقت عليها الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور: مادة المحتوى معروضة بأسلوب شيق بدرجة توافر متوسطة، المحتوى يمهد لكل موضوع بتمهيد مناسب بدرجة توافر ضعيفة، الفقرات التي اختلفت

عليها الهيئة التعليمية مع الطلاب في هذا المحور: مادة الكتاب متسلسلة منطقياً، حيث أشارت الهيئة التعليمية أنها متوفرة بدرجة متوسطة، بينما ذكر الطلاب أنها متوفرة بدرجة كبيرة.

دراسة المالكي (١٤٢٩هـ) هدفت تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع الدراسة وعينها: يتمثل مجتمع الدراسة في كتب الفقه المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، قسم العلوم الشرعية (بنين)، أما أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداتين وهما: قائمة بالمستجدات الفقهية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم عرضها على المحكمين، بطاقة تحليل لمحتوى مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أولاً: التوصل إلى قائمة نهائية بالمستجدات الفقهية بلغت خمسة وسبعين مستجد تم تصنيفها في عدة مجالات رئيسية ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المستجدات ومن هذه المجالات: المستجدات الفقهية في العبادات والمعاملات، وعددها ست مستجدات، المستجدات الفقهية المالية، وعددها سبعة عشر مستجد، المستجدات الفقهية في الأحوال الشخصية وقضايا المرأة، وعددها ثمان مستجدات، المستجدات الفقهية في الأطعمة والأشربة واللباس والزينة، وعددها تسع مستجدات، ثانياً: خلقت مناهج الفقه في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية الواردة في الدراسة الحالية، ثالثاً: لم يُعط محتوى الفقه معلومات نظرية حول طبيعة الفقه كعلم إلا في الصف الثالث الثانوي، وتم وضع هذه المعلومات في موضوعات الفصل الدراسي الثاني.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد أن عرض الباحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته الحالية وما تضمنه عرض كل دراسة من حيث عنوانها، وأهدافها، ومنهجها وأدواتها، وأهم نتائجها، سوف يعرض الباحث بعضاً من أوجه الشبه، والاختلاف بين تلك الدراسات ودراسته الحالية ومدى استفادته من ذلك كله، على النحو الآتي:

- أن جميع الدراسات جعلت من مقررات التربية الإسلامية منطلقاً وأساساً للدراسة، مع الاختلاف في تحديد المقرر.
- أن جميع الدراسات جعلت من مقررات التربية الإسلامية في المراحل التعليمية مادة للدراسة.
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في العناية بتقويم العلوم الشرعية.
- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في المكان الذي أجريت فيه الدراسة، وهو المملكة العربية السعودية.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- في المجال الذي تتم فيه الدراسة: فالمجال الذي تجرى فيه دراسة الباحث الحالية المعاهد العلمية ولا يشترك معها أي من الدراسات السابقة في هذا المجال وهناك فرق واضح بين التعليم في المعاهد العلمية والتعليم العام أو التعليم الجامعي أو التعليم في الكليات.
- في مجال التقويم محل الدراسة: فدراسة الباحث مقتصرة على تقويم مقرر الفقه في المرحلة الثانوية فقط.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول تقويم المقررات والكتب بشكل عام.

- استفاد أيضاً من هذه الدراسات في إعداد خطة دراسته، والمنهج الذي سيسلكه فيها، والتعرف على بعض المراجع المهمة في تقويم مقررات مواد التربية الإسلامية عموماً

الإطار النظري:

المحور الأول: التقويم:

أولاً: مفهوم التقويم:

يعرف التقويم بأنه " عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم - بدقة وموضوعية- على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور " (صبري، الرافعي، ٢٠٠١م، ص ٢٨).

كما عرف شعلة (١٤٢١هـ ص ٢٢) التقويم بأنه: " عملية مقصودة ومنظمة تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات عن جوانب العملية التعليمية بهدف تحديد جوانب القوة لتدعيمها، وجوانب الضعف لعلاجها".

وبملاحظ ما سبق يتبين أن التقويم التربوي يشمل ما يلي:

- وضع قيمة للأشياء.
- معرفة مدى تحقيق الأهداف ومعالجة نقاط الضعف كتعريف شعلة.

ثانياً: أهمية التقويم:

يرى سعيد وعمار (١٤١٦هـ) أن التقويم يمكن أن يفيد كل من له علاقة بالكتاب المدرسي، على النحو الآتي:

١. بالنسبة للمعلم فهو معين له في تحديد واكتشاف مواطن القوة فينميها ومواطن الضعف فيتجنبها.
٢. أما الطالب فالإفادة تكون من عمليات التطوير التي يقوم بها القائمون على تأليف الكتب بناءً على نتائج عمليات التقويم.
٣. أما الجهات المختصة كالوزارات وبعض أقسامها فإنها تستفيد من التقويم بما يعمل على تحسين الأداء في العملية التعليمية عموماً.

ويرى شعلة (١٤٢٣هـ) أن أهمية التقويم تكمن في أنه:

١. يساعد في تعديل وتنقيح ومراجعة المناهج الدراسية.
٢. يساعد في الحكم على فاعلية العملية التربوية وتطورها.
٣. يعمل التقويم على إعادة تحديد الأهداف وصيانتها.
٤. يسهم التقويم في إعطاء الدليل الواضح على طبيعة المرحلة وطبيعة المعرفة بأنها تراكمية ومتداخلة.

ثالثاً: أنواع التقويم:

ينقسم التقويم في التربية والتعليم إلى عدة أقسام، وسيقتصر الباحث على أهم ما وصل إليه بعض التربويين. فقد ذكر سعادة وإبراهيم (١٤١٢هـ) أن التقويم ينقسم بحسب أهدافه وأغراضه إلى خمسة أقسام:

١. التقويم الرسمي: الذي يتمثل في الوصول إلى قرارات، وأحكام محددة، ومبنية على أسس سليمة، وقد يتضمن ذلك اختبارات تحصيل الطلاب، والتأكد من تحقيق الأهداف التي تم وضعها من قبل.

٢. التقويم غير الرسمي: الذي يتمثل في الوصول إلى قرارات وأحكام واضحة بدون تحديد القيم، أو البيانات أو الخبرات، أو النواحي النظرية، أو المعرفية التي بنيت عليه، ويمكن تحقيق ذلك ببساطة عن طريق التحدث إلى الطلاب والمعلمين والآباء عن البرنامج، أو المنهج المدرسي، أو عن طريق استبيان مكتوب لهذا الغرض.

٣. التقويم التكويني: وهو مجموعة من المعلومات والبيانات والأحكام التي تساعد في مراجعة البرامج التعليمية وتطويرها ويتضمن استخدام أدوات وإجراءات التقويم في مدد زمنية متتابعة خلال الفصل أو العام الدراسي كجزء من العملية التعليمية. ويعمل هذا النوع من التقويم على إيجاد التغذية العائدة للطلاب، عن طريق إفراح المجال لهم للتعليم بعد انتهاء كل واجب تعليمي، ويزود المعلمين أيضاً بالتغذية العائدة عن طريق تزويدهم بالمعلومات الكافية عن فعالية طرق التدريس والمواد والوسائل التعليمية المستخدمة.

٤. التقويم الختامي أو النهائي: والذي يمكن تعريفه بأنه التقويم الذي يتم تصميمه لقياس النتائج العلمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة، أو جزء حيوي من تلك المادة. ويشير التقويم الإجمالي إلى النوع الذي يستخدم في نهاية مدة زمنية أو نهاية مادة دراسية أو برنامج دراسي بهدف وضع الدرجات أو منح الشهادات، أو تقويم مدى التقدم الذي تم تحقيقه في التعليم، أو البحث عن فعالية منهج ما، أو مادة دراسية معينة، أو خطة تربوية محددة.

٥. التقويم التشخيصي: ويستخدم للطلاب الذين يتأثر سلوكهم أو تعلمهم سلباً بعوامل خارجة عن برنامج التدريس، ويشمل التقويم التشخيصي تحديد العوامل الجسمية، والعاطفية، والبيئية، والنفسية خارج حجرة الدراسة، التي تؤثر في سلوك بعض الطلاب.

كما قسم مندور (١٤٢١هـ) التقويم في ضوء التوقيت إلى ثلاثة أقسام، هي:

١. التقويم التمهيدي أو المبدئي أو القبلي: وهذا النوع من التقويم هو الذي يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي، أي يقوم العملية التربوية قبل بدئها، ويهدف إلى تحديد مستوى استعداد الأفراد المتعلمين، وأخذ فكرة عن مستواهم.

٢. التقويم التطويري أو التكويني أو البنائي: وهو نوع من التقويم يتم في أثناء تطبيق البرنامج التربوي، أي في أثناء سير الحصة الدراسية، ويهدف إلى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المنشودة، فوظيفته تشخيصية علاجية، مما يكون له أثر على الصورة التي تصل إليها النتائج النهائية.

٣. التقويم النهائي أو الختامي: وكما هو واضح من اسمه فإنه يتم في نهاية العمل التربوي، بقصد الحكم على التجربة كلها، ومعرفة المزايا التي تحققت من خلالها، أو نواحي القصور التي ظهرت في أثناءها، وهذا النوع من التقويم يعقبه القرارات الحاسمة التي قد تؤيد الاستمرار في العمل، أو التي قد تطلب الانصراف عنه تماماً.

رابعاً: تعريف تقويم الكتاب المدرسي:

هي عملية يتم بموجبها جمع بيانات / معلومات كمية وكيفية عن جوانب وخصائص الكتاب المدرسي التي تشمل مقدمته، الأهداف التي يحققها، المحتوى التعليمي (العلمي) له، وتنظيمه وطريقة عرضه، سلامة اللغة والصياغة، وشكله العام وإخراجه الفني ومن ثم الحكم عليه في ضوء معايير معينة وإصدار القرارات المناسبة بشأنه سواء باعتماده أو بتعديله أو إلغائه. (زيتون، ١٤٢٨هـ، ص ٤٦٧)

ولتقويم المقرر الدراسي ينبغي مراعاة المعايير التالية:

- مدى ملائمة المقرر الدراسي للفئة المستهدفة.
- هل يخدم الكتاب المدرسي (المقرر) الأهداف المتوقع تحقيقها من جراء دراسة المادة التعليمية ذات العلاقة.
- هل يبدو الكتاب منظماً تنظيماً مريحاً للنظر.
- ما مدى استخدام الكتاب للرموز والتلميحات مثل الأحرف المائلة، أو الأحرف الغامقة أو أنواع الخطوط الكبيرة أو الصغيرة؟.

وهناك من يضيف معايير أخرى هي: (صبري، ومحب، ٢٠٠١م).

- هل الكتاب مرتباً ترتيباً منطقياً متسلسلاً؟
- ما مدى مراعاة موضوعاته لقيم المجتمع وعاداته؟
- ما مدى ارتباط موضوعاته ببيئة المتعلم واحتياجاته؟
- ما مدى ارتباط موضوعاته بميول ورغبات المتعلم؟
- ما مدى مواكبة موضوعاته للتطورات العلمية والتقنية على المستويين المحلي والعالمي؟
- ما مدى تركيزه على نشاطات التعليم والتعلم؟
- ما مدى مراعاته لأسس وتعاليم الشريعة الإسلامية؟
- هل توجد موازنة في موضوعاته محددات السلوك الأخلاقي؟
- ما مدى شمولية مضمونه العلمي؟
- هل هناك موازنة في موضوعاته بين تاريخ العلم ومستحدثاته؟

خامساً: أهداف تقويم الكتاب المدرسي:

- جودة صنعة الكتاب، وجمال إخراجه.
- دقة لغته، وسلامة تعبيراته.
- سلاسة أسلوبه، وبساطة تراكيبه اللغوية.
- دقة معلوماته.
- كفاية معلوماته للمتعلم.

- ارتباطه بأهداف المنهج، ومدى إسهامه في تحقيقها.
 - تكامل موضوعاته أفقياً.
 - ترتيب موضوعاته ترتيباً منطقياً متسلسلاً.
 - مناسبة موضوعاته لطبيعة، و عمر المتعلم.
 - مراعاة موضوعاته لميول المتعلم، ورغباته.
 - ارتباط موضوعاته ببيئة المتعلم، واحتياجاته.
 - مراعاة موضوعاته لقيم المجتمع، وعاداته.
 - مراعاة موضوعاته لمحددات السلوك.
 - مواكبة موضوعاته للتطورات العلمية، والتقنية على المستويين المحلي والعالمي.
 - موازنة موضوعاته بين الجانبين النظري والعملي.
 - موازنة موضوعاته بين تاريخ العلم، ومستحدثاته.
 - تركيزه على نشاطات التعليم، والتعلم.
 - مراعاة موضوعاته لأسس، وتعاليم الشريعة الإسلامية الغراء.
- سادساً ماذا نقوم من الكتاب المدرسي:**

أ- تقويم لغة الكتاب وأسلوبه:

- وهذا الجانب مهم جداً، حيث يكمل جانب الطباعة، وإخراج من حيث التأثير على مستوى انقراطية الكتاب، ويشمل تقويم هذا الجانب الحكم على مدى:
- دقة وسلامة لغة الكتاب، ومناسبة تلك اللغة لمن يقرأها (المتعلم والمعلم).
 - سلامة التعبيرات، والتراكيب اللغوية في الكتاب، ووضوحها.
 - الاعتماد على مفردات لغوية مألوفة، ومفهومة للمتعلم في صياغة الكتاب.
 - الالتزام بعلامات الوقف، والترقيم في كتابة نص موضوعات الكتاب.
 - قابلية لغة الكتاب للفهم من قبل المتعلم.
 - اتباع المدخل المناسب لعرض موضوعات الكتاب.
- ب- تقويم المضمون العلمي للكتاب المدرسي.

هذا الجانب هو الأهم في أي كتاب مدرسي، أو أي كتاب عموماً حيث يمثل المعلومات، والأنشطة، والخبرات الإجرائية التي تدور حول عمليتي التعليم والتعلم، ويشمل تقويم هذا الجانب الحكم على مدى:

- صحة هذا المضمون العلمي، وخلوه من الأخطاء.
- كفاية هذا المضمون العلمي لتحقيق الأهداف.

- تنوع هذا المضمون العلمي، وتعدد أنشطته.
 - شمول هذا المضمون لأهم مجالات، وموضوعات التخصص.
 - ترتيب هذا المضمون العلمي مع غيره رأسياً، وأفقياً.
 - ترتيب هذا المضمون العلمي منطقياً.
 - موازنة هذا المضمون العلمي بين مكونات البناء المعرفي للعلم.
 - مناسبة مستوى المضمون العلمي لعمر المتعلم، ومستوى تفكيره.
 - مواكبة هذا المضمون العلمي لتطورات العلم، والتكنولوجيا.
 - تدعيم المضمون العلمي بأنشطة مناسبة.
 - تدعيم المضمون العلمي برسوم، وصور توضيحية مناسبة.
 - وضع الصور، والرسوم التوضيحية في الموقع المناسب داخل المضمون.
 - وضع عناوين للصور، والرسوم التوضيحية في الموقع المناسب داخل المضمون.
 - وضع عناوين للصور، والرسوم بشكل يدل عليها.
 - ارتباط الصور، والرسوم ارتباطاً مباشراً بموضوعات المضمون.
 - خلو الصور، والرسوم مما يتنافى مع مبادئ، أخلاق الشريعة الإسلامية.
 - تدعيم المضمون بأسئلة، وتدرجات، وأمثلة مناسبة.
- سابعاً: تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم:**

نظراً لأن الكتاب المدرسي يوجه أساساً للمتعلم، فإنه ينبغي أن تتوفر فيه أفضل المواصفات بما يحقق للمتعلم أعلى درجة استفادة ويشمل تقويم هذا الجانب الحكم على مدى إسهام الكتاب في تزويد المتعلم بخبرات تنمي:

- معلوماته الصحيحة، وتصحح معلوماته الخاطئة.
- ميوله المرغوبة.
- اتجاهاته الإيجابية.
- ممارسته للهويات المفيدة.
- أساليب تفكيره، ومهاراته العقلية.
- مهاراته العملية، واليدوية.
- مهاراته الاجتماعية.
- سلوكياته المرغوبة.
- أوجه تقديره لدور العلم، والعلماء.
- أوجه تقديره لقدرة الخالق سبحانه وتعالى.

- وعيه بقضايا بيئته، ومجتمعه.
- قدرته على حل ما يعترضه من مشكلات. قدرته على اتخاذ القرار. (صبري ومحب، ٢٠٠١).

ثامناً: محاور تقويم الكتاب المدرسي:

المحور الأول: يتعلق بالمقدمة.

ينبغي التمهيد للكتاب بمقدمة توضح الهدف من الكتاب، وأهمية مادته، وأهداف المادة، بحيث يقدم المؤلف فيها تعريفاً واضحاً لهذا العلم وطبيعته وخصائصه، كما يجب أن تقدم توجيهات للمعلم تساعده على كيفية استخدام الكتاب في التدريس، وللتلاميذ تساعدهم على كيفية استخدام الكتاب في التعلم.

وتُعد العناية بمقدمة الكتاب العلمية بأسلوب علمي وجذاب يشد المتعلم إلى قراءة الكتاب حتى النهاية (زيتون، ١٤٢٨هـ).

المحور الثاني: يتعلق بمحتوى الكتاب:

وهو يتأثر بصورة مباشرة بأهداف المنهج، وعملية اختيار المحتوى ليست سهلة فالمادة تشمل عدة مجالات وكل مجال يشمل موضوعات، ولكل موضوع محاور، لذا كان هناك معايير لاختيار المحتوى.

- أ- اختيار الموضوعات الرئيسية.
- ب- اختيار الأفكار الأساسية لهذه الموضوعات.
- ج- اختيار المادة المتصلة بالأفكار الأساسية.
- د- أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالاته.
- هـ- أن يكون المحتوى مهماً للمتعلم.
- و- أن يكون المحتوى مناسباً للزمن.
- ز- أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه (الخليفة، ١٤٢٤هـ، ١٥٦-١٥٩).

المحور الثالث: يتعلق بأسلوب عرض المحتوى:

إن اختيار المحتوى وفقاً للمعايير التي ذكرت لا يعني أن باستطاعة التلاميذ فهمه بكل يسر وسهولة، بل يلزم أن يتناول هذا المحتوى بالتنظيم.

" لذا يجب عرض المادة العلمية بأسلوب واضح وترتيبها ترتيباً جيداً وبمهارة تربوية، يسهل عمل المعلم في الصف، ويساعده على تحسين عملية التعليم، كما يسهل عملية التعليم بالنسبة للتلاميذ، ويدربهم على التفكير المنظم " (دمعة، مرسى، ١٩٨٢، ص ٥٣).

المحور الرابع: يتعلق بلغة الكتاب.

للغة الكتاب أهمية خاصة باعتباره من أهم الوسائل التعليمية لذا يجب أن تكون لغة الكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ الثقافي، وملائمة لقدراتهم العقلية وممثلة لواقعهم الثقافي والاجتماعي.

فيجب على المؤلف أن يوجه عناية خاصة بالمفردات اللغوية، وقوالب التعبير، كما يجب عليه أن يأخذ بالاعتبار الصعوبات المتصلة بالمعاني أو المفردات، أو التراكيب، أو أسلوب العرض

في المادة المقروءة التي تجعل من الصعب على بعض القراء في مستوى من المستويات أن يقرأوا تلك المادة (دمعة، مرسى، ١٩٨٢م، ص٥٨).

١. كما يجب أن تخلو لغة الكتاب من:
٢. الأخطاء الإملائية، مع الالتزام بقواعد الترقيم وضبط الكلمات بالشكل.
٣. الأخطاء النحوية الصرفية والأخطاء العلمية. (الحامد، ١٤٢٥هـ، ص٨٠-٨١).

المحور الثاني: المحتوى

مفهوم المحتوى:

عرف (هندي، ١٩٩٥م، ص١٠١) المحتوى بأنه "نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف، مفاهيم، أو حقائق، أو أفكار أساسية".

والمحتوى هو كل ما يضعه المخطط للمنهج من خبرات. سواء خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ. ويجب أن تكون الخبرات التي يشملها محتوى المنهج خبرات هادفة ومخططة ومبنية على مجموعة من الأسس والمعايير (عبد الموجود وآخرون. ١٩٨١م) نقلاً عن "رافدة الحريري "

ضوابط اختيار المحتوى:

لكي يتم اختيار محتوى المنهج بصورة منظمة لابد من وضع ضوابط يتم في ضوئها اختيار خبرات المنهج من الكم المتراكم من المعارف والخبرات البشرية المتاحة التي يراد تقديمها للطلاب، وأهم تلك الضوابط كما ذكره سعادة إبراهيم (١٤١٧هـ، ص٣٦٤). ما يأتي:

١. "الصدق: ويتمثل صدق المحتوى في جوانب متعددة، أهمها: أن يكون متطابقاً مع الأهداف التي وضع من أجلها، وأن يكون متفقاً مع طبيعة المادة العلمية، وأن يكون واقعياً متفقاً مع العصر الذي وضع فيها.
٢. الأهمية: لا تصبح المناهج مهمة حتى يتم ربطها بالمفاهيم والنظريات والمبادئ مع العناية بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة، وجعلها مفيدة للتلميذ وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.
٣. مراعاة اهتمامات التلاميذ وميولهم: فلا بد من دراسة اهتمامات التلاميذ وميولهم، وإعطائهم الأولوية عند اختيار المحتوى، وذلك لإشباعها وتنميتها.
٤. قابلية المحتوى للتعلم: وذلك بأن تتم فيه مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وأن يراعي قدراتهم العقلية حسب مرحلة نموهم، وأن يكون مراعيًا للتدرج في عرض المادة العلمية، وأن تكون المصطلحات والمفاهيم التي تستخدم فيه مناسبة لمستوى نضج التلاميذ وقدراتهم.
٥. أن يكون مفيداً: وذلك بأن يكون مرتبطاً بحياة التلاميذ ارتباطاً قوياً، وأن يكون مشتملاً على معلومات ومعارف ومهارات تحقق المطالب الرئيسة لما يراد أن يعد له التلاميذ في حياتهم العملية.
٦. الاتساق مع الواقع الاجتماعي: وذلك بأن يتم ربط المحتوى ببيئة التلميذ، وواقع مجتمعه.

٧. العالمية: ففي الوقت الذي ينبغي أن يعكس محتوى المنهج الواقع المحلي، فإنه ينبغي أن يتضمن معلومات تربط التلميذ بالعالم المعاصر"

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: بعد أن حدد الباحث مشكلة الدراسة وأسئلتها، تبين أن الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (الدراسات المسحية).

ثانياً: مجتمع الدراسة: معلمو المواد الشرعية بالمعاهد العلمية في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض في المعاهد العلمية التالية: المعهد العلمي في الأفلاج، ومعهد إمام الدعوة ومعهد حريملاء، ومعهد حوطة بني تميم، ومعهد حوطة سدير، ومعهد الخرج، ومعهد الدرعية، ومعهد الدلم، ومعهد الدوادمي، ومعهد الرياض، ومعهد الزلفي، ومعهد الشفا، ومعهد شقراء، ومعهد الغاط، ومعهد القويعية، ومعهد المجمع، ومعهد الملز، ومعهد وادي الدواسر وعددهم (١٩٥) معلماً.

ثالثاً: عينة الدراسة: جعل الباحث مجتمع الدراسة جميعه عينة للدراسة، من أجل أن تكون نتائج الدراسة أكثر مصداقية، حيث بلغ عدد المعلمين (١٥٩) معلماً.

أداة البحث: قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) مستخدماً الاستبانة كأداة مناسبة لجمع المعلومات.

رابعاً: مصادر معلومات الدراسة:

١- الدراسات السابقة في موضوع تقويم مواد العلوم الشرعية، وخاصة ما يتصل بمجالات هذه الدراسة.

٢- آراء المعلمين - الاستبانة المفتوحة الاستطلاعية: اعتمد الباحث آراء المعلمين كمصدر لاشتقاق محاور وبنود الاستبانة، لأن هذه الآراء جاءت من الميدان الذي هو المحك الصادق لبيان الخبرات التربوية المرغوبة، وبين ما هو موجود فعلاً، ولتحقيق هذا المطلب قام الباحث بتصميم استبانة مفتوحة للاستطلاع الأولي لوجهات نظر فئات العينة، تشمل الجوانب الخمسة المذكورة من حدود الدراسة، حيث تم توزيعها على بعض أفراد العينة بهدف معرفة آراء بعض أفراد العينة حول المحاور الخمسة .

وقد تم توزيع الاستبانة المفتوحة على (١٨) معلماً من معلمي المواد الشرعية، وتشتمل الاستبانة المفتوحة على خطاب موجه من الباحث إلى معلمي المواد الشرعية في المعاهد العلمية، يطلب فيه منهم ذكر المشكلات التي تواجههم في تدريس مقرر الفقه في المرحلة الثانوية بالمعاهد العلمية، وقد رتبها على أربعة محاور:

أولاً: المشكلات المتعلقة بمقدمة المحتوى.

ثانياً: المشكلات المتعلقة بالمادة العلمية.

ثالثاً: المشكلات المتعلقة بأسلوب المادة العلمية.

رابعاً: المشكلات المتعلقة بلغة المحتوى.

صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة من طريقتين، هما:

أ- الصدق الظاهري للاستبانة:

تم ذلك بعرض الاستبانة بعد بنائها وتصميمها الأولي على عدد من المحكمين، بلغ عددهم

ثمانية عشر مُحكماً. وقد طلب الباحث من المحكمين في خطاب وجهه إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول محتوى الاستبانة، ومدى صدقها وصلاحيتها، وإذا كان هناك بنود يرون إضافتها. وقد استفاد الباحث من بعض آراء المحكمين للاستبانة ومقترحاتهم في تعديل الاستبانة، وتحديد ملاءمتها ووضوحها.

ب- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency Validity:

لحساب الصدق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة لكل عبارة في كل بند والمجموع الكلي لهذا البند، وبين الدرجة لكل بند في الاستبانة وإجمالي الاستبانة، حيث اتضح أن قيم معاملات الارتباط جميعها في جميع عبارات الاستبانة ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠١) عدا عبارة واحدة وهي "يتضمن المحتوى آراء فقهية مرجوحة" حيث لا يوجد ارتباط بينها وبين إجمالي المحور الثاني: المادة العلمية ولكن لأهمية العبارة أبقى الباحث عليها، وأيضاً يوجد ارتباط بين إجمالي كل محور وإجمالي الاستبانة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويدل ذلك كله على اتساق عالٍ لعبارات الاستبانة كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (١) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الأول: مقدمة المحتوى وإجمالي المحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٦٨	٠	٠,٠١	٦	٠,٧٨	٠	٠,٠١
٢	٠,٧٤	٠	٠,٠١	٧	٠,٧٥	٠	٠,٠١
٣	٠,٧٢	٠	٠,٠١	٨	٠,٧٩	٠	٠,٠١
٤	٠,٨٦	٠	٠,٠١	٩	٠,٧٦	٠	٠,٠١
٥	٠,٨٣	٠	٠,٠١				

جدول (٢) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الثاني: المادة العلمية وإجمالي المحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٥٥	٠	٠,٠١	١٠	٠,٣٨	٠	٠,٠١
٢	٠,٦٥	٠	٠,٠١	١١	٠,٣١	٠	٠,٠١
٣	٠,٥٥	٠	٠,٠١	١٢	٠,٧٣	٠	٠,٠١
٤	٠,٧٥	٠	٠,٠١	١٣	٠,٦٧	٠	٠,٠١
٥	٠,٢٤	٠	٠,٠١	١٤	٠,٦٦	٠	٠,٠١

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية
٦	٠,٧٣	٠	٠,٠١	١٥	٠,٧٤	٠	٠,٠١
٧	٠,٧٦	٠	٠,٠١	١٦	٠,٧٣	٠	٠,٠١
٨	٠,٠٧	٠,٣٦	لا يوجد	١٧	٠,٦٢	٠	٠,٠١
٩	٠,٥٥	٠	٠,٠١				

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الثالث: أسلوب عرض المادة العلمية وإجمالي المحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٨١	٠	٠,٠١	٦	٠,٧٦	٠	٠,٠١
٢	٠,٦٧	٠	٠,٠١	٧	٠,٧٩	٠	٠,٠١
٣	٠,٧٩	٠	٠,٠١	٨	٠,٧٣	٠	٠,٠١
٤	٠,٧٨	٠	٠,٠١	٩	٠,٦٥	٠	٠,٠١
٥	٠,٧٧	٠	٠,٠١				

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الرابع: لغة المحتوى وإجمالي المحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٦٤	٠	٠,٠١	٥	٠,٦٦	٠	٠,٠١
٢	٠,٥٦	٠	٠,٠١	٦	٠,٧٤	٠	٠,٠١
٣	٠,٦٦	٠	٠,٠١	٧	٠,٧٥	٠	٠,٠١
٤	٠,٥٦	٠	٠,٠١				

ثبات الاستبانة **Reliability**:

لحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معامل (الفا كرونباخ) Cronback Alpha كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) نتيجة حساب معامل (الفا كرونباخ) Cronback Alpha

المحور المراد حساب الثبات له	معامل ألفا
المحور الأول: مقدمة المحتوى	٠,٩١
المحور الثاني: المادة العلمية	٠,٨٦
المحور الثالث: أسلوب عرض المادة العلمية	٠,٩٠
المحور الرابع: لغة المحتوى	٠,٨٤
إجمالي الاستبانة	٠,٩٦

ومن الجدول السابق يتضح أن إجمالي ثبات محاور الاستبانة مرتفع، وبالإضافة إلى ارتفاع معامل ثبات محاور الاستبانة حيث كان أقل معامل ثبات للمحور الرابع: لغة المحتوى (٠,٨٤) وهو أيضاً معامل ثبات مرتفع، ومن ذلك يتضح الثبات المرتفع للاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مدى ملائمة مقدمة محتوى الفقه بالمرحلة الثانوية للمعايير المقدمة الجيدة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٦) يبين التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الأول: مقدمة المحتوى

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	تحتوي المقدمة على أهداف خاصة بالمقرر.	٤٤	٨٠	٢٧	٨	٠,٨١	٣,٠١	١
		٢٧,٦٧ %	٥٠,٣١	١٦,٩٨	٥,٠٣			
٢	تبين المقدمة أهمية الموضوعات التي يحتويها الكتاب.	٣٢	٦٩	٥٣	٥	٠,٧٩	٢,٨١	٢
		٢٠,١٣ %	٤٣,٤	٣٣,٣٣	٣,١٤			
٣	تقدم المقدمة توجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس.	٢٨	٦٢	٥٧	١٢	٠,٨٥	٢,٦٧	٣
		١٧,٦١ %	٣٨,٩٩	٣٥,٨٥	٧,٥٥			

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٤	تقدم المقدمة توجيهات تساعد الطلاب على كيفية الاستفادة من الكتاب في التعلم.	١٥	٤٢	٨٥	١٧	٠,٨٠	٢,٣٥	٦
		٩,٤٣	٢٦,٤٢	٥٣,٤٦	١٠,٦٩			
٥	تسهم المقدمة في تعريف الطلاب بعلم الفقه.	٢٢	٥٧	٧١	٩	٠,٨٠	٢,٥٨	٥
		١٣,٨٤	٣٥,٨٥	٤٤,٦٥	٥,٦٦			
٦	تسهم المقدمة في تعريف الطلاب بأهمية علم الفقه.	١٩	٧٤	٥٥	١١	٠,٧٨	٢,٦٤	٤
		١١,٩٥	٤٦,٥٤	٣٤,٥٩	٦,٩٢			
٧	تشير المقدمة إلى أهم مراجع الكتاب.	١٣	٤٢	٧٣	٣١	٠,٨٦	٢,٢٣	٧
		٨,١٨	٢٦,٤٢	٤٥,٩١	١٩,٥			
٨	تثير المقدمة فضول الطالب التعليمي وتشوقه لموضوعات الدروس.	١٢	٣٥	٨٣	٢٩	٠,٨٢	٢,١٩	٨
		٧,٥٥	٢٢,٠١	٥٢,٢	١٨,٢٤			
٩	تقدم المقدمة نبذة عن ما تم دراسته وربطه بالمقرر الحالي.	١٠	٣٨	٧٨	٣٣	٠,٨٢	٢,١٦	٩
		٦,٢٩	٢٣,٩	٤٩,٠٦	٢٠,٧٥			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من بنود محور مقدمة المحتوى تتمثل في العبارات التالية:

١. تحتوى المقدمة على أهداف خاصة بالمقرر بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبنسبة (٥٠,٣١%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد مقدمة المقرر يحرصون على تضمين أهداف المقرر في المقدمة لتسهيل تحقيقها ولذلك نجدهم يضمنون مقدمة محتوى المقرر الأهداف الخاصة بالمقرر وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (البكر، ١٤١٢هـ) والتي بينت عدم توافر معيار الأهداف في أي من كتب الفقه.
٢. تبين المقدمة أهمية الموضوعات التي يحتويها الكتاب بمتوسط حسابي (٢,٨١) وبنسبة (٤٣,٤%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة، ١٤٢٥هـ) والتي بينت أن المقدمة لا تقدم تعريفاً بأهمية المواضيع التي يحتويها الكتاب.
٣. تقدم المقدمة توجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وبنسبة (٣٨,٩٩%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد

- مقدمة المقرر يحرصون على تسهيل استخدام الكتاب للمعلمين ولذلك نجدهم يضمنون مقدمة محتوى المقرر توجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس.
- بينما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على ستة من بنود مقدمة المحتوى أبرزها تتمثل في العبارات التالية:
١. تقدم المقدمة نبذة عن ما تم دراسته وربطه بالمقرر الحالي بمتوسط حسابي (٢,١٦) ونسبة (٤٩,٠٦%).
 ٢. تثير المقدمة فضول الطالب التعليمي وتشوقه لموضوعات الدروس بمتوسط حسابي (٢,١٩) ونسبة (٥٢,٢%).
 ٣. تشير المقدمة إلى أهم مراجع الكتاب بمتوسط حسابي (٢,٢٣) ونسبة (٤٥,٩١%).
 ٤. تقدم المقدمة توجيهات تساعد الطلاب على كيفية الاستفادة من الكتاب في التعلم بمتوسط حسابي (٢,٣٥) ونسبة (٥٣,٤٦%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب عادة لا يهتمون كثيراً بقراءة مقدمة محتوى المقرر مما يقلل من إسهام المقدمة في تقديم توجيهات تساعد الطلاب على كيفية الاستفادة من الكتاب في التعلم، ولأن المقدمة تخاطب المدرس في المقام الأول ولم توجه للطالب.
 ٥. تسهم المقدمة في تعريف الطلاب بعلم الفقه بمتوسط حسابي (٢,٥٨) ونسبة (٤٤,٦٥%) وتتفق هذه مع دراسة (المالكي ١٤٢٩هـ) حيث أشار إلى أنه لم يُعط محتوى الفقه معلومات نظرية حول طبيعة الفقه كعلم إلا في الصف الثالث الثانوي، وتم وضع هذه المعلومات في موضوعات الفصل الدراسي الثاني.
 ٦. تسهم المقدمة في تعريف الطلاب بأهمية علم الفقه بمتوسط حسابي (٢,٦٤) ونسبة (٣٤,٥٩%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة ١٤٢٥هـ) حيث لم يسهم المحتوى في تعريف التلاميذ المراد بعلم التجويد وأهميته، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن محتوى الكتاب تتوافر فيه بدرجة متوسطة بيان أهمية علم القراءات ونستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يرون أن المقدمة تحتوي على (أهداف خاصة بالمقرر، أهمية الموضوعات التي يحتويها الكتاب، توجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس) وهي العبارات الأكثر موافقة من أفراد العينة، بينما نجد أن أقل عبارتين موافقة من أفراد العينة على أن تكون في مقدمة المحتوى هما (تثير المقدمة فضول الطالب التعليمي وتشوقه لموضوعات الدروس، تقدم المقدمة نبذة عن ما تم دراسته وربطه بالمقرر الحالي).
- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي:** ما مدى مناسبة المادة العلمية بمحتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٧) يبين التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: المادة العلمية

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	يحقق محتوى المقرر الأهداف الخاصة بالمقرر.	٣٠	٩٩	٢٧	٣	٠,٦٦	٢,٩٨	١
		١٨,٨٧	٦٢,٢٦	١٦,٩٨	١,٨٩			
٢	تناسب المادة العلمية مستوى فهم طلاب المرحلة الثانوية.	٣٢	٧٤	٤٢	١١	٠,٨٤	٢,٨٠	٦
		٢٠,١٣	٤٦,٥٤	٢٦,٤٢	٦,٩٢			
٣	يتناسب حجم المادة العلمية مع عدد الحصص المخصصة في الجدول الدراسي.	٣٩	٦٢	٤٨	١٠	٠,٨٨	٢,٨٢	٤
		٢٤,٥٣	٣٨,٩٩	٣٠,١٩	٦,٢٩			
٤	تستخدم المصطلحات الحديثة في مقرر الفقه في المرحلة الثانوية.	١٥	٤٤	٦٣	٣٧	٠,٩٢	٢,٢٣	١٤
		٩,٤٣	٢٧,٦٧	٣٩,٦٢	٢٣,٢٧			
٥	قصور محتوى مقررات الفقه عن تناول القضايا الفقهية المعاصرة.	٥٢	٥٥	٣١	٢١	١,٠٢	٢,٨٧	٣
		٣٢,٧	٣٤,٥٩	١٩,٥	١٣,٢١			
٦	تحتوي مقررات الفقه على أمثلة واقعية.	١١	٤١	٦٨	٣٩	٠,٨٧	٢,١٥	١٥
		٦,٩٢	٢٥,٧٩	٤٢,٧٧	٢٤,٥٣			
٧	يمهد المحتوى لكل درس بتمهيد يكفي للموضوع الذي	٨	٣٦	٧٥	٤٠	٠,٨٢	٢,٠٨	١٦
		٥,٠٣	٢٢,٦٤	٤٧,١٧	٢٥,١٦			

م	العبارة	مدى الموافقة				وضع من أجله.		
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٨	يتضمن المحتوى آراء فقهية مرجوحة.	٠,٧٣	٢,٩٤	٧	٢٦	٩٦	٣٠	ت
								%
٩	يساهم المحتوى في تنمية دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع لزيادة المعرفة وتوثيقها	٠,٨٠	٢,٤٠	٢٠	٦٦	٦٢	١١	ت
								%
١٠	يوجد في محتوى هذه المقررات أحاديث ضعيفة.	٠,٧٦	٢,٣٣	١٢	٤٤	٨٧	١٦	ت
								%
١١	يوجد تكرار وتعارض بين موضوعات مقررات الفقه والحديث في المرحلة الثانوية.	٠,٨٢	٢,٣٣	١٣	٤٨	٧٦	٢٢	ت
								%
١٢	يراعي محتوى الكتاب حاجات الطلاب وميولهم.	٠,٧١	٢,٣٥	١٤	٨٤	٥٣	٨	ت
								%
١٣	يتضمن مقرر الفقه شرحاً مناسباً للمسائل الفقهية الغامضة على الطلاب.	٠,٨٣	٢,٢٧	٣٠	٦٥	٥٥	٩	ت
								%
١٤	يقدم محتوى مقرر الفقه تلخيصاً ختامياً لكل درس	٠,٧٨	١,٨٩	٥٤	٧٣	٢٨	٤	ت
								%

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١٥	يتضمن أبرز جوانبه ومسائله.	٦	٧٣	٥٨	٢٢	٠,٧٧	٢,٤٠	٧
		ت	%	٣,٧٧	٤٥,٩١			
١٦	تساعد المادة العلمية على اكتساب الطلاب مهارات وجدانية.	٩	٦١	٦٦	٢٣	٠,٨٠	٢,٣٥	٩
		ت	%	٥,٦٦	٣٨,٣٦			
١٧	تتناول المادة العلمية الموضوعات بشكل متوازن بعيداً عن التكرار.	١٥	١١٠	٢٥	٩	٠,٦٧	٢,٨٢	٤
		ت	%	٩,٤٣	٦٩,١٨			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من بنود المادة العلمية تتمثل في العبارات التالية:

١. يحقق محتوى المقرر الأهداف الخاصة بالمقرر بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وبنسبة (٦٢,٢٦%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أهداف المقرر وضعت في ضوء محتوى المقرر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المظفر، ١٤٢٢هـ) والتي بينت أن المعلمين والمشرفين التربويين يرون أن الأهداف الخاصة قد تحققت في كتاب الحديث للصف الخامس بنسبة (٨٣%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحميدي، ١٤٢٨هـ) حيث أن ما يتعلق بفقرة المحتوى يحقق أهدافه التعليمية، أشارت الهيئة التعليمية أنها متوفرة بدرجة متوسطة، بينما أشار الطلاب أنها متوفرة بدرجة ضعيفة، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (البكر، ١٤١٢هـ) والتي بينت عدم توافر معيار الأهداف في أي من كتب الفقه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشايح، ١٤١٦هـ) حيث توصلت إلى أنه لم يحدد لهذا المقرر (توحيد أولى ثانوي) أهداف خاصة به، كما تختلف مع دراسة (الدهيش، ١٤١٧هـ) حيث أن مادة الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثالث ثانوي لا يتوافر بها أهداف خاصة البتة.

٢. يتضمن المحتوى آراء فقهية مرجوحة بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وبنسبة (٦٠,٣٨%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن محتوى المقرر هو مؤلف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وليس

كتاب مؤلف على القول الراجح بالدليل أو مؤلف على الفقه المقارن أو حتى مؤلف أو مصمم على أنه كتاب مدرسي.

٣. قصور محتوى مقررات الفقه عن تناول القضايا الفقهية المعاصرة بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبنسبة (٣٤,٥٩%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب مؤلف قديم فهو في القرن التاسع الهجري كما أن الشرح الموجود فيه قديم تم كتابته منذ أكثر من ثلاثين سنة والشرح كذلك مستقى من كتاب قديم وهو حاشية الروض المربع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة (المالكي، ١٤٢٩هـ) حيث خلت مناهج الفقه في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية الواردة في دراسته، ويرى الداوود (١٤٢٦هـ) أن كتب المواد الشرعية بالمعاهد العلمية تحتاج إلى تجديد لشرحها، من أجل إضافة ما يستجد من النوازل في كل باب من أبواب العلم الشرعي كل بحسبه.

٤. تتناول المادة العلمية الموضوعات بشكل متوازن بعيداً عن التكرار بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وبنسبة (٦٩,١٨%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن محتوى الكتاب تم تناول موضوعاته بصورة متوازنة بدرجة توافر متوسطة.

٥. يتناسب حجم المادة العلمية مع عدد الحصص المخصصة في الجدول الدراسي بمتوسط حسابي (٢,٨٢) وبنسبة (٣٨,٩٩%) وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن محتوى الكتاب تتوافر فيه بدرجة متوسطة: تناسب عدد الحصص المقررة لتدريس مقرر القراءات، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة ١٤٢٥هـ) حيث أفاد المعلمون بأنه لا تتلاءم المادة العلمية مع عدد الحصص المخصصة لها، بينما أفاد المشرفون أنها تتلاءم.

٦. تناسب المادة العلمية مستوى فهم طلاب المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وبنسبة (٤٦,٥٤) وهذه تتفق مع دراسة (الشريفة ١٤٢٥هـ) حيث توصلت إلى أنه تناسب المادة العلمية مستوى فهم التلاميذ، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب بأن محتوى الكتاب يناسب المستوى العلمي للطلاب بدرجة توافر كبيرة

بينما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على إحدى عشر بنداً من بنود المادة العلمية أبرزها تتمثل في العبارات التالية:

١. يقدم محتوى مقرر الفقه تلخيصاً ختامياً لكل درس يتضمن أبرز جوانبه ومسائله بمتوسط حسابي (١,٨٩) وبنسبة (٤٥,٩١).

٢. يمهد المحتوى لكل درس بتمهيد يكفي للموضوع الذي وضع من أجله بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وبنسبة (٤٧,١٧%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة ١٤٢٥هـ) حيث توصلت إلى أنه لم يمهد المحتوى لكل موضوع بتمهيد مناسب، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب بأن المحتوى يمهد لكل موضوع بتمهيد مناسب بدرجة توافر ضعيفة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المظفر، ١٤٢٢هـ) والتي بينت أن طريقة العرض بالكتاب تتضمن تمهيداً لكل درس بنسبة (٩,٤٦%) وهذه نسبة جيدة أفضل من ألا يكون هناك تمهيد مطلقاً.

٣. تحتوي مقررات الفقه على أمثلة واقعية بمتوسط حسابي (٢,١٥) وبنسبة (٤٢,٧٧%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مقررات الفقه تعتبر مؤلف قديم ولعدم التجديد في شرح الكتاب وفي المحتوى نفسه، إضافة إلى أن بعض المسائل قديمه لا يمكن شرحها بأمثلة واقعية.
٤. تستخدم المصطلحات الحديثة في مقرر الفقه في المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وبنسبة (٣٩,٦٢%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مقررات الفقه عبارة عن متن زاد المستنقع وهو مؤلف قديم في القرن التاسع الهجري والحاشية قديمة كذلك حيث تم تأليفها قبل ثلاثين سنة.
٥. يتضمن مقرر الفقه شرحا مناسباً للمسائل الفقهية الغامضة على الطلاب بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وبنسبة (٤٠,٨٨%) وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الشريدة ١٤٢٥هـ) حيث توصلت إلى أن المادة العلمية تخلو من التعقيد والغموض.
٦. يوجد في محتوى هذه المقررات أحاديث ضعيفة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وبنسبة (٥٤,٧٢%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف العلماء في تصحيح الأحاديث وتضعيفها وحيث أن مؤلف الكتاب ليس من علماء الحديث المشهورين بهذا الجانب وإنما هو من علماء الفقه.
٧. يوجد تكرار وتعارض بين موضوعات مقررات الفقه والحديث في المرحلة الثانوية بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وبنسبة (٤٧,٨%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة الخطط ولمناهج في وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية لم تراعي هذا الجانب بحيث يكون مقرر الحديث فيه موضوعات تعالج جوانب الآداب والأخلاق والسلوك بدلاً من عرضها لموضوعات الأحكام الفقهية.
٨. يراعي محتوى الكتاب حاجات الطلاب وميولهم بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وبنسبة (٥٢,٨٣%) وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن تلبية حاجات الطلاب متوافرة بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة تختلف أيضاً مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب بأن محتوى الكتاب يعتني بحاجات الطلاب وميولهم بدرجة توافر متوسطة.
٩. تساعد المادة العلمية على اكتساب الطلاب مهارات نفس حركية بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وبنسبة (٤١,٥١%)
١٠. يساهم المحتوى في تنمية دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع لزيادة المعرفة وتوثيقها بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وبنسبة (٤١,٥١%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البطين (١٤١٦هـ) حيث اتفق الموجهون والمعلمون على أن محتوى مقرر الحديث لا يساهم في إثارة دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع والسؤال لزيادة المعرفة وتوثيقها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن ما يتعلق ببند إثارة دوافع الطلاب للرجوع إلى المصادر والمراجع والسؤال لزيادة المعرفة وتوثيقها متوافرة بدرجة متوسطة.
١١. تساعد المادة العلمية على اكتساب الطلاب مهارات وجدانية بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وبنسبة (٤٥,٩١%).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى مناسبة أساليب عرض المحتوى العلمي بمقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة في أساليب عرض المحتوى من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٨) يبين التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثالث: أسلوب عرض المادة العلمية

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	تعرض المادة العلمية في مقرر الفقه بأسلوب مشوق.	١٣	٣٨	٩٠	١٨	٠,٧٧	٢,٢٩	٧
		٨,١٨	٢٣,٩	٥٦,٦	١١,٣٢			
٢	تعرض المادة العلمية في مقرر الفقه بطريقة متسلسلة ومنطقية.	١٨	٩٨	٣٤	٩	٠,٧٢	٢,٧٩	١
		١١,٣٢	٦١,٦٤	٢١,٣٨	٥,٦٦			
٣	يعرض مقرر الفقه محتوى الموضوع الواحد بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب.	١١	٦٣	٧٠	١٥	٠,٧٦	٢,٤٤	٤
		٦,٩٢	٣٩,٦٢	٤٤,٠٣	٩,٤٣			
٤	يعتمد مقرر الفقه على الأسلوب الحوارى المبسط للوصول إلى المعلومة.	٥	٣٤	٨٩	٣١	٠,٧٣	٢,٠٨	٨
		٣,١٤	٢١,٣٨	٥٥,٩٧	١٩,٥			
٥	يساعد أسلوب عرض المعلومات المعلم على التدريس بطريقة تناسب الطلاب.	٧	٦٤	٦٩	١٩	٠,٧٥	٢,٣٧	٥
		٤,٤	٤٠,٢٥	٤٣,٤	١١,٩٥			
٦	يثير أسلوب عرض المحتوى تفكير الطلاب.	١١	٧٧	٥٧	١٤	٠,٧٥	٢,٥٣	٣
		٦,٩٢	٤٨,٤٣	٣٥,٨٥	٨,٨١			

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٧	يساعد أسلوب عرض المحتوى الطلاب على التعلم الذاتي.	١٤	٥٣	٧٠	٢٢	٠,٨٣	٢,٣٧	٥
		٨,٨١	٣٣,٣٣	٤٤,٠٣	١٣,٨٤			
٨	يناسب أسلوب عرض المادة العلمية قدرات الطلاب العقلية مع عمرهم الزمني.	١٦	٦٩	٦٠	١٤	٠,٧٩	٢,٥٥	٢
		١٠,٠٦	٤٣,٤	٣٧,٧٤	٨,٨١			
٩	يوجد في محتوى المقرر وسائل توضيحية.	٦	٣٥	٧٢	٤٦	٠,٨٢	٢,٠١	٩
		٣,٧٧	٢٢,٠١	٤٥,٢٨	٢٨,٩٣			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من بنود محور أسلوب عرض المادة العلمية تتمثل في العبارات التالية:

١. تعرض المادة العلمية في مقرر الفقه بطريقة متسلسلة ومنطقية بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وبنسبة (٦١,٦٤%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤلف عنده تصور تام للمادة العلمية يعرف كيف وأين يضع المسائل الفقهية العلمية، وكذلك هي مرتبة في ذهنه بشكل واضح، ولأن المؤلف مشى على أصل الكتاب الذي بني عليه زاد المستقنع وهو "المقنع"، ولأن ترتيب أبواب الفقه كفن تكون متسلسلة ومنطقية فهو اتبع نهج من قبله، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث أشار في بند مادة الكتاب متسلسلة منطقياً، إلى أن الهيئة التعليمية ترى أنها متوافرة بدرجة متوسطة، بينما ذكر الطلاب أنها متوافرة بدرجة كبيرة.

٢. يناسب أسلوب عرض المادة العلمية قدرات الطلاب العقلية مع عمرهم الزمني بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وبنسبة (٤٣,٤%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث أشار في بند المحتوى يراعي الجوانب العقلية للطلاب أنها متوافرة بدرجة متوسطة.

٣. يثير أسلوب عرض المحتوى تفكير الطلاب بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وبنسبة (٤٨,٤٣%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الطريفي ١٤١٧هـ) حيث أشارت إلى أن محتوى مقرر تفسير القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية أسهم بشكل متوسط بالتدريب على أسلوب التفكير العلمي والتجديد والابتكار، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب متوافرة بدرجة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة، ١٤٢٥هـ) والتي بينت أن أسلوب العرض لا يثير تفكير التلاميذ.

بينما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على ستة من بنود محور أسلوب عرض المادة العلمية أبرزها تتمثل في العبارات التالية:

١. يوجد في محتوى المقرر وسائل توضيحية بمتوسط حسابي (٢,٠١) وبنسبة (٤٥,٢٨%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب لم يؤلف ككتاب منهجي وتعليمي وكتابت تعليم رسمي نظامي وإنما تم تأليفه ككتاب علمي، ويتفق هذا مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث اتضح أن درجة اشتمال محتوى الكتاب على أشكال وجداول توضيحية متوافرة بدرجة ضعيفة.
٢. يعتمد مقرر الفقه على الأسلوب الحوارى المبسط للوصول إلى المعلومة بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وبنسبة (٥٥,٩٧%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسلوب الحوارى لم يكن معروفاً عند الأوائل من علماء الفقه، وكذلك كثرة المسائل الفقهية لا يساعد المؤلف على ذلك، حيث يضطر لأن يكون الحوار طويلاً وهو غير مجدي في مثل هذه المسائل مع كثرتها.
٣. تعرض المادة العلمية في مقرر الفقه بأسلوب مشوق بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وبنسبة (٥٦,٦%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب ألف لفئة عندهم الدافع الذاتى للتعلم ولم يكن أسلوب التشويق موجود عند علماء الفقه الأوائل، ولكثرة المسائل الفقهية في الكتاب التي تلزم أو تجبر المؤلف على السرد الكثير، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن تشويق الطلاب وجذب انتباههم نحو التعلم متوافرة بدرجة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب في بند مادة المحتوى بأنها معروضة بأسلوب شيق بدرجة توافر متوسطة.
٤. يساعد أسلوب عرض المعلومات المعلم على التدريس بطريقة تناسب الطلاب بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبنسبة (٤٣,٤%).
٥. يساعد أسلوب عرض المحتوى الطلاب على التعلم الذاتى بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبنسبة (٤٤,٠٣%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب عبارة عن متن فيه ضغط معلومات ومسائل كثيرة وفيه ضمائر تعود إلى ماضى بعيد قد ترجع إلى عدة صفحات سابقة، وأيضاً لأن لغة الكتاب لغة راقية، وهذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن مساعدة الطلاب على التعلم الذاتى متوافرة بدرجة متوسطة.
٦. يعرض مقرر الفقه محتوى الموضوع الواحد بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب بمتوسط حسابي (٤٤,٢) وبنسبة (٤٤,٠٣%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مسائل الفقه من الصعب ترتيبها بهذا الشكل من السهل إلى الصعب لأن المهم عند مؤلف الكتاب ترتيب علماء الفقه في هذا الفن، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (المظفر ١٤٢٢هـ) حيث يرى المعلمون والمسرفون التربويون أن محتوى الكتاب يراعى التدرج من الأسهل إلى الأصعب بنسبة (٣٠%) وهي نسبة جيدة، وهذه النتيجة تختلف أيضاً مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن عرض الموضوع الواحد بأسلوب متدرج متوافرة بدرجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما مدى مناسبة اللغة المستخدمة بمحتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية لمعايير الجودة من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٩) يبين التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الرابع: لغة المحتوى

م	العبارة	مدى الموافقة				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١	تتسم لغة المحتوى بالوضوح.	١٤	٧٢	٦١	١٢	٠,٧٦	٢,٥٥	٨
		٨,٨١	٤٥,٢٨	٣٨,٣٦	٧,٥٥			
٢	يستخدم محتوى المقرر المصطلحات والمفردات التي يسهل فهمها للطلاب.	١٠	٥٤	٧٤	٢١	٠,٧٩	٢,٣٣	٩
		٦,٢٩	٣٣,٩٦	٤٦,٥٤	١٣,٢١			
٣	سلامة اللغة التي كتبت بها المادة العلمية.	٥٥	٩٦	٨	٠	٠,٥٦	٣,٣٠	١
		٣٤,٥٩	٦٠,٣٨	٥,٠٣	٠			
٤	تسهل لغة المحتوى في إثراء لغة الطلاب.	٣٨	١٠٧	١٤	٠	٠,٥٥	٣,١٥	٢
		٢٣,٩	٦٧,٣	٨,٨١	٠			
٥	تضبط الكلمات القرآنية في محتوى المقرر بالشكل حتى يسهل قراءتها وفهمها.	٥٤	٦٩	٣٠	٦	٠,٨٢	٣,٠٨	٤
		٣٣,٩٦	٤٣,٤	١٨,٨٧	٣,٧٧			
٦	يتضح في محتوى المقرر علامات الترقيم.	٣٧	٨٥	٣٥	٢	٠,٧١	٢,٩٩	٦
		٢٣,٢٧	٥٣,٤٦	٢٢,٠١	١,٢٦			
٧	يخلو محتوى المقرر من الأخطاء الإملائية.	٤٠	٨٨	٢٨	٣	٠,٧١	٣,٠٤	٥
		٢٥,١٦	٥٥,٣٥	١٧,٦١	١,٨٩			
٨	يخلو محتوى المقرر من الأخطاء النحوية.	٤٢	٩٧	١٩	١	٠,٦٣	٣,١٣	٣
		٢٦,٤٢	٦١,٠١	١١,٩٥	٠,٦٣			
٩	يخلو محتوى المقرر من الأخطاء المطبعية.	٢٤	٨٠	٥٠	٥	٠,٧٤	٢,٧٧	٧
		١٥,٠٩	٥٠,٣١	٣١,٤٥	٣,١٤			

يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثمانية من بنود محور لغة المحتوى أبرزها تتمثل في العبارات التالية:

١. سلامة اللغة التي كتبت بها المادة العلمية بمتوسط حسابي (٣,٣) ونسبة (٦٠,٣٨%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريفة ١٤٢٥هـ) التي أشارت إلى أن لغة الكتاب في عمومها جيدة.
 ٢. تسهم لغة المحتوى في إثراء لغة الطلاب بمتوسط حسابي (٣,١٥) ونسبة (٦٧,٣%)
 ٣. يخلو محتوى المقرر من الأخطاء النحوية بمتوسط حسابي (٣,١٣) ونسبة (٦١,٠١%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مؤلف الكتاب متمكن من اللغة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أنه يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء النحوية متوافرة بدرجة كبيرة.
 ٤. تضبط الكلمات القرآنية في محتوى المقرر بالشكل حتى يسهل قراءتها وفهمها بمتوسط حسابي (٣,٠٨) ونسبة (٤٣,٤%) وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين إنه تُضبط الكلمات القرآنية بالشكل بدرجة كبيرة.
 ٥. يخلو محتوى المقرر من الأخطاء الإملائية بمتوسط حسابي (٣,٠٤) ونسبة (٥٥,٣٥%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن لغة المحتوى في مقرر الفقه تتم مراجعتها من قبل متخصصين في اللغة العربية ولذلك عادة ما يخلو محتوى المقرر من الأخطاء الإملائية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أنه يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء الإملائية بدرجة كبيرة.
 ٦. يتضح في محتوى المقرر علامات الترقيم بمتوسط حسابي (٢,٩٩) ونسبة (٥٣,٤٦%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أنه يستخدم محتوى الكتاب علامات الترقيم لبيان المراد من الجمل والعبارات المراد دراستها بدرجة كبيرة.
 ٧. يخلو محتوى المقرر من الأخطاء المطبعية بمتوسط حسابي (٢,٧٧) ونسبة (٥٠,٣١%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة الخطط والمناهج في وكالة جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية يحرصون على التدقيق في الطباعة قبل توزيعها على الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أنه يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء المطبعية بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور على أن محتوى الكتاب خال من الأخطاء المطبعية بدرجة توافر متوسطة.
 ٨. تتسم لغة المحتوى بالوضوح بمتوسط حسابي (٢,٥٥) ونسبة (٤٥,٢٨%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التويجري ١٤٢٥هـ) حيث تبين أن لغة محتوى الكتاب تتسم بالفصاحة متوافرة بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (الحميدي ١٤٢٨هـ) حيث اتفقت الهيئة التعليمية والطلاب في هذا المحور على أن لغة الكتاب فصحة بدرجة توافر كبيرة جدا.
- بينما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على بند من بنود محور لغة المحتوى يتمثل في: يستخدم محتوى المقرر المصطلحات والمفردات التي يسهل فهمها للطلاب بمتوسط حسابي (٢,٣٣) ونسبة (٤٦,٥٤%) ويعزو الباحث هذه النتيجة للاختلاف الزمني بين زمن المؤلف – في القرن التاسع – وزمن الطلاب في الوقت الحاضر فمرحلة المؤلف مرحلة متقدمة وبيئة المؤلف كذلك تختلف عن بيئة الطلاب فالمؤلف شامي والطلاب في البيئة السعودية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي جهات الاختصاص في وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية بما يلي:

أولاً: ما يتعلق بمحور مقدمة المحتوى:

١. أن يوضح في المقدمة الأهداف من دراسة الفقه وبيان أهميته في حياة المسلم.
٢. ينبغي تحديد أهدافاً أكثر وضوحاً لمقرر الفقه في المرحلة الثانوية في مقدمة كل مقرر دراسي.
٣. أن يكون هناك لمحة مختصرة عن الفقه ونشأته وعن المذاهب الأربعة، وحديث موجز عن مذهب الإمام أحمد بن حنبل.
٤. ينبغي أن تحتوي المقدمة على ربط الطالب بالمادة وكيفية الاستفادة من معرفة الأحكام في حياته العلمية والعملية.
٥. تضمين مقدمة مقرر الفقه كل ما يدعم تبسيط استخدام الكتاب من قبل الطلاب والمعلمين.

ثانياً: ما يتعلق بمحور المادة العلمية:

١. ضرورة إرفاق الأهداف العامة لكل مقرر، مع وضع الأهداف الخاصة - المعرفية والوجدانية والمهارية - لكل موضوع.
٢. ينبغي مراجعة محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية من قبل متخصصين شرعيين وتربويين لإعادة صياغتها الصياغة المناسبة للمرحلة العمرية، ليناسب الطلاب في هذه المرحلة، وليرتبط بواقعهم الاجتماعي.
٣. ضرورة استخدام ألفاظ ومصطلحات تناسب العصر كالكيلوجرام والكيلو متر والريال بدلاً من الأوقية والبريد والدينار والدرهم ونحو ذلك حيث يوجد بعض الأمور المالية كالزكاة والنفقات والديات ليست مطابقة لما عليه عمل الدولة حالياً وهو الريال السعودي فمثلاً دية المجوسي ٨٠٠ درهم.
٤. -ضرورة إضافة بعض أحكام القضايا الفقهية المعاصرة في كل فرع من فروع الفقه بما يناسبه، و ما جد من أحكام فقهية، تضاف إلى كتاب الفقه.
٥. تدعيم موضوعات الفقه في المرحلة الثانوية بالأمثلة الواقعية المعاصرة حتى يربط بين ما يتعلمه وبين واقعه.
٦. تعديل المقرر بحذف الأقوال والأدلة المرجوحة.
٧. أن يتم حذف بعض أبواب الفقه وبعض الموضوعات والمسائل التي لا تقع غالباً أو لا تمس إليها الحاجة كالكلام عن الرقيق وتفصيل الحيض التي لا يحتاجها الطالب المسلم في هذه المرحلة.
٨. أن توضع في نهاية كل باب قائمة ببعض المراجع المناسبة لمستوى الطلاب، وذلك لرفع مستوى الطلاب، وتشجيعاً لهم على القراءة، وإشراك لهم في عملية التعلم.
٩. تخريج الأحاديث الضعيفة الموجودة في الكتاب أو استبدالها بأحاديث صحيحة.

١٠. ضرورة أن يكون هناك تنسيق من إدارة تطوير الخطط والمناهج في وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية بحيث ألا يكون محتوى مقرر الحديث فيه تكرر وتعارض مع مقررات الفقه في المرحلة الثانوية بل يتم تصميم وبناء مقررات جديدة مناسبة لمادة الحديث تكون خالية من هذه الإشكالية.

١١. أن يتضمن المحتوى مجموعة من الأنشطة الإثرائية، لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

١٢. ضرورة أن يتم وضع ملحق بعد كل باب من أبواب الفقه فيه خلاصة الباب كاملاً يتضمن أبرز جوانبه ومسائله.

١٣. ينبغي أن يشتمل المقرر على الجوانب الوجدانية والمهارية بشكل أفضل مما هو موجود حالياً.

١٤. ينبغي أن يشتمل المقرر على توزيع الموضوعات على حصص وأسابيع الفصل الدراسي وما تم لم يرتبط بالحصص وإنما بالأسابيع.

ثالثاً: ما يتعلق بأسلوب عرض المادة العلمية:

١. أن يتم عرض المادة العلمية بطريقة بناء الدروس أو الوحدات.

٢. أن تفرق المسائل عن بعضها في الطباعة وتميز المسألة من حكمها، ويتم تلوين الدليل في الحاشية بلون مغاير.

٣. أن يوضع كتاب مرشد لمعلم مقررات الفقه، يبين فيه أفضل الأساليب، وأنسب الطرق لتدريس مقررات الفقه، مع بيان ما يمكن استخدامه من وسائل تعليمية مناسبة.

رابعاً: ما يتعلق بمحور لغة المحتوى:

١. إعادة صياغة محتوى المقرر بلغة عصرية سليمة قريبة من أذهان الطلاب حيث أن لغة الكتاب لغة علمية وليست لغة تعليمية.

٢. تعديل الأخطاء المطبعية في فقه ثالث ثانوي.

٣. أن تشرح المصطلحات والمفردات بأسلوب عصري مناسب.

توصيات عامة:

١. إجراء تقويم دوري لمقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية.

٢. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول واقع مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية.

٣. إقامة ورش العمل والندوات التي تبحث في كيفية تحسين وتطوير مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية وإشراك عدة جهات في عملية التطوير من المتخصصين التربويين والأكاديميين والمعلمين والطلاب.

٤. توفير الدورات التدريبية لمعلمي مقرر الفقه بما يساهم في تحسين واقع تدريسه.

مقترحات للدراسة:

١. تقويم محتوى مقرر الفقه فى المرحلة المتوسطة فى المعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين.
٢. دراسة تقويمية لمحتوى كتب الفقه فى المرحلة الثانوية فى المعاهد العلمية فى ضوء المفاهيم الفقهية
٣. اللازمة.
٤. مضامين الأمن الفكرى فى كتاب التوحيد فى المرحلة المتوسطة فى المعاهد العلمية " دراسة تحليلية"
٥. تقويم محتوى مقرر العقيدة فى الصف الثالث الثانوى فى المعاهد العلمية فى ضوء احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية.

المراجع

- ابن سلمة، منصور، والحارثي، إبراهيم. (٢٠٠٥). المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- آل طالب، عبد الله، عبد العزيز. (١٤١٨هـ). أثر تعريف طلاب الصف الأول الثانوي بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الفقه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- التويجري، أحمد بن محمد. (١٤٢٥هـ). "تقويم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحامد، محمد وآخرون. (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض، مكتبة الرشد.
- الحميدي، أيوب بن إبراهيم. (١٤٢٨هـ). تقويم محتوى كتاب الثقافة الإسلامية في مراكز التدريب المهني في المملكة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- خاطر، محمود وأخران. (١٩٨٦). تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الداود، ناصر بن عبد العزيز محمد. (١٤٢٦هـ). الصعوبات التي تواجه تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض (من وجهة نظر المدرسين)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الريس، هند بنت صالح. (١٤١٧هـ). تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- زيتون، حسن حسين. (١٤٢٨هـ). أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات، الدار الصولتية للتربية الرياضية.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (١٤١٧هـ): المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ط٣ مكتبة الفلاح الكويت.
- سعيد، محمود شاكر، وعمار، محمد. (١٤١٦هـ). معايير تحليل الكتب المدرسية، الرياض، دار المعراج الدولية.
- السلموع عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز. (١٤٢٦هـ). تقويمية لمحتوى مقررات التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء احتياجات المتعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ط ٤، ١٤١٦ هـ.

السيد، محمد بن حسن. (١٤٢٧هـ). تقويم محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

شعلة، جميل محمد. (١٤٢١هـ). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية : اتجاهات و تطلعات، ط١، عمان، دار الفكر التربوي.

صبري، ماهر، والرافعي، محب. (٢٠٠١م). التقويم التربوي، أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد

الطريفي حمود بن عقيل. (١٤١٧هـ). "تقويم محتوى مقرر تفسير القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب ومطالب نموهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عباس، حسن محمد. (١٤٠٣هـ). الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره. رابطة العالم الإسلامية. سلسلة دعوة الحق، ع١٠٤.

المالكي، عدنان بن بخيت بن عطية الحربي. (١٤٢٩هـ). "تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

مدكور، علي أحمد. (١٤٠٧هـ). منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته. الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

المعقل، عبد الله بن عبد العزيز. (١٤١٩هـ). مشكلات منهج الفرائض في المرحلة الثانوية بالمعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

مندور، عبد السلام فتح الله. (١٤٢١هـ). التقويم التربوي، الرياض، دار النشر الدولي.

هندي، صالح ذياب، وعليان، هاشم عامر. (١٩٩٥م). دراسات في المناهج والأساليب العامة. عمان : دار الفكر. ط٦.